

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وغلب على الروم القوة الشهوية من الطعام والنكاح ونحوهما وإشتق إسمها ف قيل لهم الروم فإنه يقال ( رمت هذا أرومه إذا طلبته وإشتهيته وغلب على الفرس القوة الغضبية من الدفع والمنع والإستعلاء والرياسة وإشتق إسمها من ذلك ف قيل الفرس كما يقال فرسه يفرسه إذا قهره وغلبه .

ولهذا توجد هذه الصفات الثلاث على الأمم الثلاث حاضرتها وباديتهها ولهذا كانت العرب أفضل الأمم وتليها الفرس لأن القوة الدفعية أرفع وتليها الروم \$ فصل .  
وبإعتبار هذه القوى كانت الفضائل ثلاثا فضيلة العقل والعلم والإيمان التى هي كمال القوة المنطقية وفضيلة الشجاعة التى هي كمال القوة الغضبية وكمال الشجاعة هو الحلم كما قال النبى ( ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ) والحكم والكرم ملزوزان فى قرن كما أن كمال القوة الشهوية العفة فإذا كان الكريم عفيفا والسخى حليما إعتدل الأمر .

وفضيلة السخاء والجواد التى هي كمال القوة الطلبية الحبية فإن السخاء يصدر عن اللين والسهولة ورطوبة الخلق كما تصدر الشجاعة عن